عقود الذهب
وإجابة الطلب

حاتم محمد شلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الإمام عبد الله المبارك
الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

عقود الذهب
واجابة الطلب

خطها الفقير إلى عفو ربه
حاتم بن محمد شلبي الدمياطي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

ولا تك في الدنيا مضافاً وكن بها ... مضافاً إليه إن قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة ... وقد خص بالخفض المضاف إليه

رقم الإيداع
١٤٤٧هـ_٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمدُ لله الذي خصَّ هذه الأمةَ بسنَّةِ سيّد المرسلين، وجعلَ لها أسانيدَ متصلةً بأئمّةِ الدين، تُحْيي بها معالمَ الشريعة، وتُثْبت بها قواعدَ الملة القويمة الوسيعة، وأشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ له شهادةً تُورِثُ صاحبَها الأمانَ يومَ الدين، وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه المبعوثُ رحمةً للعالمين، صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله الطاهرين، وصحابتِه الغرِّ الميامين، والتابعينَ لهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين..أمّا بعد:

فإنَّ مِن أعظم ما تناقلتهُ الأمةُ جيلاً بعد جيلٍ، وتوارثتهُ خلفاً عن سلفٍ، الأسانيدُ العليّةُ الموصلةُ إلى سيّدِ المحدثين، وإمامِ الدنيا في هذا الشأن، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزبَه الجعفي البخاري ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ، صاحب "الجامع الصحيح" الذي أجمع العلماء على تلقّيه بالقبول، وعدّوه أصحَّ كتابٍ بعد كتاب الله الجليل.

وقد تتابعت العنايةُ في سائر العصور بتعاهد أسانيده، وتوثيق طرقه، وصيانتها من الانقطاع والدروس، حتى بلغت إلينا صافيةً رقراقةً من طرقٍ جليلةٍ وأسانيدَ رصينة، وكان من أجلِّها وأثبتها طريقُ العلّامة المسند، محدّث الحرم المكي الشريف، أبو الفيض وأبو الإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خديار (أي: حبيب الله) بن حسين البكري الصديقي الدهلوي، ثم المكي رحمه الله، المتوفى سنة (١٣٥٥هـ)، الذي كان ركناً من أركان الرواية، وعلماً بارزاً في صيانة هذا الشأن ورعايته.

ولّما طلبَ إليَّ أحدُ المشايخ الكرام ، وسبقه شقيقي الهُمام الشيخ تامربن محمدشلبي ـ وفّقهم الله تعالى ـ أن أسمِعهُما أطراف "الجامع الصحيح" وثلاثياته، وأن أُجيزَهما بروايته من طريق العلامة عبدالستارالدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ، رغبةً في اتصال سنده، وحرصاً على التشرّف بانتظام اسمه في عقد هذه السلسلة الذهبية، بادرتُ إلى إجابتهما، وجمعت هذه الأسانيد، وأثبتُّ لهما هذه الإجازة المباركة، وسميتها بـ :« **عِقود الذَّهب وإجابة الطَّلب** »[1]، ولسان الحال كما قال الأخ اللبيب والشيخ الآديب محمد بن أحمد بن محمد آل رحاب المدني المالكي، فيما أنشدناه سنة(١٤٣٧هـ):

نَرْوِي أحاديثَ خيرِ الرسْل أجمعِهم ... ونَرْتَوي العَذْبَ مِن سَلْسَال مَغْنَاها

نُعَلِّل النَّفْسَ بالأخبار نسْمَعُها ... كأننا منذ أزمان شهِدْناها

فيها نَعِمْنا بحَدِّثْنا وأخبَرَنا ... ولذَّةُ العلم – ما أحلاه – ذقناها

عِلْمٌ وحلمٌ وذكرٌ ثُم تَصْليةٌ ... على رسول الهُدى كم اكتَسَبْنَاها

فيها اهتدينا بأعلامٍ لهم قدَمٌ ... مِن الرسوخِ وصدْقٍ قدْ رأيناها

سائلاً المولى سبحانه أن يجعلها لكل واحد منهما ذخراً في دنياه وأخراه، وأن يُلحِقَهما بسلك المحدثين وأهلِ الأثرِ، العاملين به على جادّة السُّنة والوفاء.

واللهَ أسألُ أن يجعلَ ذلك لوجهه الكريم خالصًا، وأنْ يجعلَني في ظِلِّ عَرْشِه إذا الظِّلُّ أضحى في القيامة قالصًا، إنَّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، وبجزاءِ كلِّ خيرٍ كفيلٌ، وهو حسبُنا ونِعْمَ الوكيل.

---

(١) العِقْدُ : هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ونحوهُ يُحيطُ بالعُنُقِ

وأجاب طلبه: قَبله وقضى حَاجته، استجاب له، لبّاه ، ' {أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} .

تمهيد

❁ **أولاً** : فقد اتفقت الأمة على أنَّه ليس بعد كتاب الله أصح من «صحيحي البخاري ومسلم»، واختلف في أرجحية أحدهما على الآخر، فرجح البعض منهم المغاربة: «صحيح مسلم» على «صحيح البخاري»، والجمهور: على ترجيح «**البخاري**» على «**مسلم**»؛ لأنَّه أكثر فوائد منه، كما بسطه الإمام بدر الدين العيني قدس سره، قال: (وهو أول كتاب صنف في الحديث الصحيح، وصنفه في ستة عشر سنة ببخارى، وقيل: بمكة، وقيل: في المسجد الحرام، قال: وما أدخلتُ فيه حديثًا إلا بعد أن صليت ركعتين، وتيقنت صحته، قال: ويجمع بأنه كان يصنف فيه بمكة، والمدينة، والبصرة، وبخارى) اهـ[٢]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – قدس الله روحه – في «وصيته للتجيبي»: «ما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب أنفع من صحيح محمد بن إسماعيل البخاري».

قلت: ولقد انتفع بهذه الوصية الموصى بها: القاسم بن يوسف التجيبي[٣] (ت٧٣٠هـ) فاعتنى بالصحيح، وسمعه غيرما مرة، مستذكرا وصية شيخه، فقال في

---

(٢) انظر" أصل الزراري شرح صحيح البخاري موسوعة صحيح الإمام البخاري" لعبدالقادر الأسطواني(ص٦).

(٣) هو القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي، و"تجيب" من السكون من ولد أشرس بن كندة، وكانت تجيب أقدم القبائل التي نزلت الأندلس، وديارها في سرقسطة ودروقة، وقد افاض ابن حزم في ذكر رجالها ومواقعها، وهو من بلنسية كما أثبت ذلك على صدر نسخة (برنامجه)، ولد حوالي (٦٧٠ هـ = ١٢٧١ م)، في بلنسية، وهاجرت أسرته إلى سبتة، ويبدو أن خروجه للرحلة والطلب كان في حوالي ٦٩٥ هـ، فدخل بجاية وتونس،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«برنامجه» المشهور (ص ٨٣) - وهو فهرس شيوخه ومسموعاته -: «وكان من جملة الوصية التي أوصاني بها التقي الفاضل أبو العباس ابن تيمية، أن قال: «ما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب أنفع من صحيح محمد بن إسماعيل»، وصدق ابن تيمية، والله تعالى يفهمنا ما فيه، ويرشدنا للعمل بمقتضاه بمنه وكرمه»اهـ.

وقد اشتهر باسم «صحيح البخاري»[٤] و« الجامع الصحيح»، وهو أصح كتاب - بعد كتاب الله، وهو الوصف الذي أطلقته الأمة الإسلامية عليه، ونعتته به منذ أُلِّفَ إلى الآن.

قال الحافظ ابن الملقن[٥] رَحِمَهُ اللَّهُ: وصَدَق فيه قولُ أبي عامر الجرجانيِّ الأديب[٦]:

والإسكندرية والقاهرة ثم حج وبقي في مكة من رمضان إلى ذي القعدة ٦٩٦ هـ ، وانصرف من حجه إلى دمشق حيث لقي ابن تيمية وروى عنه، توفي سنة (٧٣٠ هـ = ١٣٢٩م).

(٤) قلت هذا هو الأسم الصحيح للكتاب وقد أشتهر باسم صحيح البخاري،وهو أول كتاب أفرد فى الصحيح المجرد ،و أصح كتاب بعد القران الكريم على الصحيح ،قال النووي في شرح صحيح مسلم: اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان صحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الأئمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد وقد صح أن مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور ثم إن شرطهما أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات ويكون إسناده متصلا غير مقطوع وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد وصح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه والجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون إن هذا فيما يرجع إلى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الإشارات ومحاسن النكات في الأسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بها وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح أحدهما على الآخر والحق هو الأول. انتهى

(٥) انظر كتاب "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" (ص٧٣)، وكتاب" مصابيح الجامع" لبدر الدين الدَّمَامِيني (١/ ٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صحيح البُخاري لو أَنْصفوه ... لَما خُطَّ إلا بماءِ الذهبْ
هو الفَرْقُ بَيْنَ الهُدى ... هو السُّدُّ بين الفتى و العَطَبْ
أسانيدُ مِثْلُ نُجوم السَّماء ... أمامَ مُتُون كمثلِ الشُّهُب
بِهِ قام ميزانُ دينِ الرَّسُول ... ودانَ بِهِ العُجْم بعدَ العَرَبْ
حجابٌ من النَّارِ لا شكَّ فيه ... تَمَيَّزَ بَيْنَ الرِّضَى والغَضَبْ
وسِتْرٌ رقيقٌ إلى المصطفى ... ونَصٌّ مبينٌ لكَشْفِ الرِّيبْ
يا عالِمًا أجمعَ العالَمُونْ ... عَلَى فَضْلِ رُتْبَتِه في الرُّتَبْ
سَبَقْتَ الأئمةَ فيما جَمَعْتَ ... وفُزْتَ عَلَى رَغْمهم بالقَصَبْ
نَفَيْتَ الضَّعِيفَ مِنَ النَّاقِلِينَ ... ومَنْ كانَ مُتَّهَمًا بالكَذِبْ
وأَبْرَزْتَ في حُسْنِ تَرْتِيبه ... وتَبْوِيبِهِ عَجَبًا لِلعَجَبْ
فأَعْطَاكَ مَوْلاكَ ما تَشْتَهيه ... وأَجْزَلَ حظَّكَ فِيمَا وَهَبْ
وخَصَّكَ في غُرفاتِ الجِنان ... بخِيْرٍ يدومُ ولا يُقْتَضَبْ

❑ ❑ ❑

(٦) أسنده ابن عساكر في ترجمته للبخاري من "تاريخ دمشق" (٥٢/ ٧٤) لأبي عامر الفضل الجرجاني الأديب، وأورده الذهبي "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٤٧١) باختلاف يسير- دون نسبة. ونقلناه من "السير" عدا البيت الأخير فليس فيه.

سندي إلى الصحيح من طريق الدهلوي

❁ **ثانياً** : و أنا أضعُ هذه الإجازةَ المتواضعةَ بين يدي أهلِ الحديثِ ورُواتِ الأثر — أعترفُ بعجزي عن مَدِّ يدي إلى معالي مراتبِهم ، وأنَّ ما أُوتيتُه إنَّما هو غُرفةٌ من بحرِهم، ونقطةٌ من مطرِهم، وإني لأعلمُ أنّي دونَهم قدرًا، وأقصرُهم باعًا، وأضعفُهم جناحًا، غيرَ أنَّ حُبَّ الحديثِ ساقني إلى أبوابِهم، وطَلَبَ البركةِ حملني على الانتظامِ في أسلاكِهم، ويصدق في قول القائلُ — رحمه الله — إذ قال: « **قدِ اسْتُسْمِنَ ذا وَرَمٍ، ونُفِخَ في غيرِ ضَرَمٍ** »

فما أنا إلَّا متطفِّلٌ على موائدِ الكِرام، أرجو أن أنالَ بفضلِهم ما حرمتُه بعملي، وأرتشفَ من أنهارِهم ما جفَّ عنِّي من نَبعِي.

فما أنا إلّا ناقلٌ ضعيفٌ يرجو أن يُلحَق بركبهم، وأن يُكتب في ديوانِ أهلِ الحديث، لا بحولٍ منّي ولا قوّة، ولكن بفضلِ اللهِ وتوفيقِه، ثمَّ برحمتِه الواسعة الّتي وسعتِ الخلقَ أجمعين.

فأسألُ اللهَ تعالى أن يجعلَ هذه الإجازةَ وما تبعها بركةٍ ونور، وأن يُلحقَني بالصالحين من أهلِ الحديثِ والسنّة، غيرَ مفتونٍ ولا مبدِّل، وأن يُجزِي مشايخَنا الكرام عنَّا خيرَ الجزاء، ويُسبغَ عليهم من رحمته وفضله الجزيل.

وعليه فأقول: **أنا الفقير إلى عفو ربه العلي/ حاتم بن محمد بن عبدالعزيزشلبي الدمياطي** عفى الله عنه وغفر ذنوبه، وستر فى الدارين عيوبه: خبرنا **مُسْنِد الدنيا،**

وملحق الأحفاد بالأجداد شيخنا المُعمَّر فوق المائة عبدالرحمن بن العَلامَّة أبي الإسعاد محمدعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني رحمه الله(١٣٣٨-١٤٤٤هـ)، وشيخنا المسند المعمر الصالح عبدالعظيم بن محمدالمهدي بن محمد بن عبدالكبير الكتاني الحسني رحمه الله(١٣٣٨_١٤٣١هـ)، وأختيه الشيخة المسندة الشريفة عائشة بنت محمد المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتانية الإدريسية الحسنية رحمها الله، وأختها الشيخة الصالحة كنزة بنت محمد المهدي الكتاني رحمها الله(١٣٤٨_١٤٣٩هـ)، وشيختنا ملحقة الأحفاد بالأجداد الشريفة للاجميلة رحمها الله(١٣٤٣_١٤٤٦هـ)، وأخوانها جعفر الطيار، ومحمد عبدالرحمن(١٣٥٣_١٤٤٤هـ)، أولاد الشيخ محمد الزمزمي الكتاني رحمهم الله، وشيخنا المعمر الصالح المأمون بن علامة المغرب عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي المالكي الأثري رحمه الله(١٤٣٦هـ)، و شيخنا العلامة المعمر محمد الرابع بن رشيد أحمد الحسني الندوي رحمه الله[٧](١٣٤٨_١٤٤٤هـ)،

قراءة على الأول وأنا أسمع لجميعه، وعلى الثاني والرابعة والأخير لأطرافه وثلاثياته وإجازة بباقيه، وعن البقية إجازة، وجميعهم، قالوا: أخبرنا إجازة العلامة المؤرخ بوالفيض وأبوالإسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمدخديار (أي:حبيب الله)بن حسين البكري الصديقي الدهلوي، ثم المكي رحمه الله[٨](١٢٨٦ــ١٣٥٥)، قال:

---

(٧) أجاز عبدالستار الدهلوي في ثبته (نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر) وغيره لأهل عصره، وأجاز أيضًا في إجازته لبعض علماء السند لأهل عصره عامة، وخاصة لمن نظر في ثبته، وقد نظر شيخنا الرابع فيه وقبل إجازته.

(٨) هو الشيخ العلَّامة المُسند أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمَّد البكري الصديقي الدهلوي الهندي ثم المكي. وُلد بمكة المكرمة سنة (١٢٨٦هـ)، حفظ القرآن في صغره وحصَّل العلوم على الشيوخ بعناية والده الشيخ عبد الوهاب. تفقه بالمذهب الحنفي، ثم أقبل على الحديث فبرع فيه وصار مُسندًا ماهرًا عارفًا بالأثبات والفهارس. ورحل

أخبرني[٩] الشيخ العالم العلامة الآثري شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأيوبي السهارنفوري[١٠] (١٢٢١_١٣٠٩هـ) قراءة عليه، أخبرنا محدث الآفاق الشاه محمد إسحاق الدهلوي،

ح)[١١] **قلت:** أخبرنا **العلامة المحقق عبدالجميل بن العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي الشهير بأبي تراب الظاهري** رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٤٣_١٤٢٣هـ)، إجازة، قال: أخبرنا أبوالفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الدهلوي، ثم المكي رَحِمَهُ اللَّهُ كذلك، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأيوبي السهارنفوري، به

إلى بلاد الهند والأفغان ودخل مصر فاجتمع بعلمائها وانكب على مخطوطات الجامع الأزهر ودار الكتب فنسخ منها الكثير ولا سيما كتب المشيخات والمعاجم والمسلسلات، وحصّل في رحلته غير الذي نسخه عشرات المخطوطات التي ضمتها مكتبته الفيضية التي أوقفها لمكتبة الحرم المكي الشريف، وهي الآن تشكّل ركنًا كبيرًا هامًّا في المكتبة.

صرف عمره في العلم تعليمًا وتدريسًا وتصنيفًا، وعُيِّن أمينًا للفتوى ثم اعتذر عن ذلك وفضل العيش بين كتبه التي جاوزت الآلاف ومع طلبته، فدرَّس في التفسير والحديث والمصطلح. له مؤلفات عدَّة من أهمها: نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغُمة في ستة مجلدات ضخام، ونثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر وهو ثبته، وطبقات المذاهب الأربعة، وطبقات القراء، وطبقات الأدباء، وغير ذلك. توفي رحمه الله تعالى بمكة المكرمة سنة(١٣٥٥هـ) ودفن بالمعلا. تشنيف الأسماع (ص٣٠٣).

(٩) انظر كلام عبدالستار الدهلوي نفسه عندما ترجم لشيخه الأنصاري رحمهم الله.

(١٠) نسبة إلى مدينة "سهارنفور" والتي تقع في ولاية "أترابراديش" في شمالي الهند، على مسافة نحو مئة وستين كيلومتراً من "دلهي" عاصمة الهند.

(١١) يؤتى بهذا الحرف لبيان التحويل من سند إلى سند، وذلك أن المتن اذا كان له أكثر من إسناد وجمع بينها مؤلف ما في مكان واحد، وأراد أن ينتقل من سند إلى آخر فإنه يرمز لهذا التحويل بحرف (ح).

قال السيوطي في الألفية:" وكتبوا" ح" عند تكرير سند .... "، انظر: "الألفية مع الشرح" (٢/ ٤٢)، و"توضيح الأفكار" (٢/ ٣٦٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ح) قلت ومثله للفائدة: ما أخبرنا به مُسْنِد الدنيا شيخنا المُعمَّر فوق المائة عبدالرحمن بن محمدعبدالحي الكتاني رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المسند، والشاعرالآديب اللبيب أحمد بن القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٨_١٤٤٤هـ)، والشيخ العميد المسندالمعمر محمد بن القاضي أبي بكر الحبشي، قراءة على الأول وأنا أسمع لجميعه، وقراءة على الثاني أنا أسمع لأطرافه وثلاثياته وإجازة بباقيه، وأيضاً بقرائتي لأطرافه ولبعضه وإجازة بباقيه، وسماعاً وقراءة لجميعه على الثالث أكثر من مرة، وجميعهم، قالوا: أخبرنا إجازة شيخنا العلامة أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد الغازي الهندي ثم المكي الحنفي(١٢٩٠– ١٣٦٥هـ)، قال: أخبرني الشيخ العالم العلامة الآثري شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأيوبي السهارنفوري (١٢٢١_١٣٠٩هـ) قراءة عليه، قال: أخبرنا محدث الآفاق الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي(١١٥٩ - ١٢٣٩هـ)، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن الشاه أحمدولي الله الدهلوي(إجازة إن لم يكن سماعاً)، قال: أخبرنا أبي الشاه أحمد ولي الله الدهلوي(١١١٤_١١٧٦هـ)سماعًا من أوله إلى كتاب الحج، مع إتمام بقيته على أكبر خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري ثم المدني(١٠٨١_١١٤٥هـ)، أخبرنا[١٢] حسن بن علي العجيمي، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن

(١٢) قال عبدالحي الكتاني: يروي عن والده المنلا إبراهيم وحسن بن عليّ العجيمي المكي، وه و عمدته، وكان المترجم قارىء دروسه، وسمع عليه الكتب الستة بكمالها، وقد وقفت على إجازة العجيمي له بخطه، وهي التي ساقها العميري في فهرسته.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمد السنهوري سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا بجميعه قراءة نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي السكندري، أخبرنا بجميعه قراءة شيخ الإسلام زين الدين زكريا[١٣] بن محمد الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه، أخبرنا النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين الحموي، أخبرنا مسند الدنيا أبوالعباس أحمد بن أبي طالب الحجارالصالحي المعروف بابن الشحنة: سماعًا لجميعه.

ح) قال العجيمي: وأخبرني عيسى الجعفري الثعالبي، أخبرني سلطان بن أحمد المزاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري، أخبرنا شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعاً عليه لكثير منه وإجازة بسائره[١٤]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي[١٥] ، وعلي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، قالا: أخبرنا أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجّار، المعروف بابن الشحنة: سماعًا لجميعه. إلا ابن المجد فمن أول كتاب الإكراه إلى آخره، ولثلاثياته، وزاد: وأخبرتنا ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية، قالا: أخبرنا بجميعه سماعًا سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك أبي بكر المبارك الربعي الزَّبيدي البغدادي الحنبلي: أخبرنا بجميعه سماعا أبو

(١٣) انظر ثبت"شيخ الإسلام زكريا الأنصاري" (ص ١١٩)، ثبت "منتخب الأسانيد" (ص٤٥)، و "بغية الطالبين" (ص١١)، و"إتحاف النبيه" (١٥٩)، و"المربي الكابلي" (١٨٢).

(١٤) انظر" ثبت شيخ الاسلام زكريا الأنصاري" (ص١١٩).

(١٥) انظر"المعجم المفهرس" (ص٢٥)، و"تغليق التعليق" لابن حجر(٥/ ٤٤٤)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهِرَوي: أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداوُدي البُوشَنْجي قراءة عليه، وهو يسمع ببوشنج، في شهور سنة (٤٦٥هـ): أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه الحموي السَّرخسي قراءة عليه ونحن نسمع سنة (٣٨١هـ) ببوشنج[١٦] أيضا، ، أخبرنا بجميعه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بفربر سنة (٣١٦هـ)، أخبرنا **أمير المؤمنين في الحديث، ورأس المحدثين في القديم والحديث، شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري رَحِمَهُ اللَّهُ**[١٧]

---

(١٦) نسبة" إلى بوشنج بلدة بقرب هراة خراسان

(١٧) هو أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين، إمام الأئمة المجتهدين، سلطان المحدثين، أبو عبد اللهَّ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بردزبه الجعفي مولاهم ولاء إسلام، البخاري، نسبة إلى بخاري بلدة عظيمة من بلاد ما وراء النهر لتولده فيها، وصار بمنزلة العلم له ولكتابه، ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة ١٩٤ هـ، وتوفي وقت العشاء ليلة السبت ليلة الفطر سنة ٢٥٦ هـ، ودفن يوم العيد بعد صلاة الظهر بخرتنك على فرسخين من سمرقند، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يومًا، ولم يخلف ولدًا، قال السيد جمال الدين المحدث: يقال له: أمير المؤمنين في الحديث، وناصر الأحاديث النبوية، وناشر المواريث المحمدية، قيل: لم ير في زمانه مثله من جهة حفظ الحديث واتقانه وفهم معاني كتاب اللهَّ وسنة رسوله، ومن حيثية حدة ذهنه، ودفة نظره، ووفور فقهه، وكمال زهده، وغاية ورعه، وكثرة اطلاعه على طرق الحديث وعلله، وقوة اجتهاده واستنباطه، وكانت أمه مستجابة الدعوة، توفي أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر والدته ثم عمي، وقد عجز الأطباء عن معالجته، فرأت إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام قائلًا لها: قد رد اللهَّ على ابنك بصره بكثرة دعائك له، فأصبح وقد رد اللهَّ عليه بصره، كَانَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَقُولُ لَهُ: دَعْنِي أُقَبِّلُ رِجْلَيْكَ يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَيَا طَبِيبَ الْحَدِيثِ فِي عِلَلِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَمْ أَرَ أَحَدًا بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي ذَلِكَ أَعْلَمُ مِنْهُ. وانظر ترجمته في: "المرقاة" (١/ ١٤)، ومقدمة "الفتح" (ص: ٥٦٣ - ٥٨٣)، و"تهذيب التهذيب" (٩/ ٤٧ - ٥٥)، ومقدمة "إرشاد الساري" (١/ ٣١ - ٤٦)، و"تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٦٧ - ٧٦)، و"طبقات الشافعية" (٢/ ٢ - ١٩)، و"تاريخ بغداد" (٢/ ٤ - ٣٤)، و"أعلام المحدثين" للمحقق (ص: ١٣٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بكتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"[١٨] مرتين، سنة (٢٤٨هـ)، وسنة (٢٥٢هـ) .

ح) قلت ومثله: أخبرنا شيخنا العلامة الشريف أبوأسامة مساعد بن بشير بن علي بن الحاج سعد الحسيني الشهير بحاج السديرة السوداني ، وشيخنا البحاثة المحدث المقرىء يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني[١٩]، و شيخنا المسند الكبير المعمَّر محمد بن العلامة القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي ، وشيخنا الشاعرالآديب اللبيب أحمد بن العلامة القاضي أبي بكر الحبشي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٥٨_١٤٤٤هـ)، و شيخنا العلامة الآديب محمد عبد الرحيم جاد بدر الدين الحسيني الهاشمي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٥٠_١٤٣٧هـ)، وشيخنا العلامة المحدث أحمد معبد عبد الكريم سليمان حسن كُلَيْبَاتِي، الأزهري الفيومي ، وشيخنا المُحدِّث الأديب أحمد بن

---

(١٨) انتشر صحيح البخاري عن طريق خمسة رواة كان لكل واحد منهم نسخة وهم: ١: أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي (٣٢٩ هـ)_ ٢: حماد بن شاكر(٢٩٠ أو ٣١١ هـ)_٣: إبراهيم النسفي (٢٩٤ هـ)_٤: القاضي الحسين المَحاملي (٣٣٠هـ)_٥: محمد بن يوسف الفِرَبْرِي (٣٢٠ هـ)، وهذه الأخيرة هي أشهر الروايات عنه، وهي التي اعتمد عليها أكثر شُرَّاح ومحققي الصحيح.

(١٩) قال شيخنا الدكتور يحيي: وجدت في نسختي لصحيح البخاري بخطي أن الشيخ الفاداني أخبرني أنه حضر سماع البخاري ثلاث مرات على الشيخ محمد علي بن حسين المالكي وحضر اكثر من مرة على الشيخ عمر حمدان المحرسي وحضره على الشيخ عبد الله نمنكاني البخاري.اهـ

قلت:: قد طالت ملازمة الشيخ الفاداني لشيخه محمد علي ، وجمع له أسانيده في جزء سماه:" المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي"، وضمنه ترجمة موسعة للشيخ رحمه الله، وكذلك فعل مع شيخه العلامة عمر حمدان المحرسي فله:" مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان" ، فى ثلاثة أجزاء، ثم اختصره"إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان".

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عمر بن إبراهيم ابن هاشم، الأزهري الحسيني رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٦٠_١٤٤٧هـ)، و شيخنا العلامة المحدث اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد العزيز الدفتارالأزهري رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٥٥_١٤٣٩هـ)، وشيخنا الشيخ عبدالقادر دبوان الشرعبي اليمني المكي الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٦٠ - ١٤٣٨ هـ)، وشيخنا الدكتور دلدار محمدإسحاق ميانجي الآركاني ثم المكي، وشيخنا الطبيب المقرىء محمد سامر بن محمد ممدوح النص الدمشقي الحلبي ، وشيخنا المسند أبو إسحاق منصور بن كامل بن شهاب الدين المنصوري المصري مولداً،القطري إقامةً ، والشيخ المحدث خالد بن عبدالكريم بن على التركستاني ثم المكي، قراءة لجميعه على الأول والثاني والثالث وأنا أسمع متفرقين، وقراءة على الرابع وأنا أسمع مرة لأطرافه وثلاثياته وإجازة بباقيه، وبقرائتي مرة أخرى لأطرافه ولبعضه وإجازة بباقيه، ولأغلبه على العاشروإجازة بباقيه، وقراءة وسماعا لأطرافه وثلاثياته وأحاديث متفرقة منه على البقية وإجازة لسائره، **قالوا جميعاً، وغيرهم كثير:** أخبرنا مسند العصر الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٣٥_١٤١٠هـ)، سماعاً لجميعه عليه للأول والثاني والأخير،وإجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه للبقية، قال[٢٠]: أخبرنا أبوالفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الدهلوي، ثم المكي رَحِمَهُ اللَّهُ، سماعاً وقراءةً لأوله[٢١](ضمن السنبلية) وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا نور الدين أبو الحسن محمد علي

---

(٢٠) قال النووي جرت عادة أهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط وينبغي للقارىء أن يلفظ بها.أ.هـ انظر"قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث" للقاسمي (١/ ٢٠٩)

(٢١) انظر" بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ واسانيد مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني "للفلمباني (١/ ٤٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بن السيد ظاهر الوتري الحسيني المدني[٢٢]،والشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد البكري الحنفي الإله آبادي، المهاجر(١٢٥٢-١٣٣٣هـ)، والشيخة أم الأسرار آمة الله بيكم بن الشاه عبدالغني الدهلوي، سماعاً على الأول لكثير منه وإجازة لسائره، وقراءة لأطرافه وإجازة لسائره على الثاني، (وإجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه) من الثالثة،قال جميعهم: أخبرنا الشاه عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي(والد الثالثة)، قال:أخبرنا بجميعه قراءة وسماعًا والدي العلامة أبوسعيد بن صفي القدر المجددي الدهلوي[٢٣]، أخبرنا الشيخ عبد الله المعروف بغلام علي بن عبداللطيف الدهلوي ، أخبرنا بجميعه الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، أخبرنا أبي الشاه أحمد ولي الله الدهلوي، بسنده السابق؛

ح) **قلت**: وأروي عن مسند العصر الفاداني رَحِمَهُ اللَّهُ ، بإجازته لأهل عصره،بسنده.

---

(٢٢) انظر "إجازة الوتري لعبد الستار الدهلوي" .

(٢٣) قال الشيخ شمس الدين الصديقي : قد قرأ أبو سعيد المجددي أيضًا كتب الحديث ومنها صحيح البخاري على القطب عبد الله المعروف بغلام علي الدهلوي، وقد لازمه خمس عشرة سنة كاملة كما في "فيض الملك المتعالى"(٤/ ٦٦) وهو على الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي قال الحسني في نزهة الخواطر(٧/ ١٠٥٥) في ترجمة القطب عبد الله أنه: قرأ صحيح البخاري على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وأسند عنه الحديث... ثم قال في آخر ترجمته(٧/ ١٠٥٦): أخذ عنه ... والشيخ أبو سعيد الدهلوي وولده الشيخ أحمد سعيد.اهـ. وقال عبد الستار الدهلوي في فيض الملك المتعالي(١/ ٣) في ترجمة الشيخ أحمد سعيد الدهلوي ابنه: وحين توجه والده إلى الشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي ما بلغ عمره عشر سنين، فحضر عند المذكور معه... وأخذ كتب التصوف عن شيخه القطب المتقدم، بعضها بالقراءة وبعضها بالسماع، وقرأ بعض كتب الأحاديث عليه أيضاً.اهـ. وقال أيضا(١/ ٢):كان قد قرأ كتب الحديث على الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوي.اهـ. وكان أكثر شيوخه وشيوخ والده مشتركين.. مثل الشيخ إسحاق الدهلوي والشيخ غلام علي عبد الله الدهلوي والشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي.أ.هـ

قلت:وهذه الأسانيد مسلسلة بالقراءة والسماع كلاً أوبعضاً في جميع الطبقات إلى الإمام الهمام، وشيخ المحدثين والإسلام، الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ.

ح) وقال عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا الشيخ العلامة إبراهيم بن محمد بن موسى اللقيني المكي الحنفي(المتوفى سنة ١٣٢٠هـ)، أخبرنا الشاه عبد الغني الدهلوي إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه، أخبرنا بجميعه الشاه محمدإسحاق الدهلوي،

ح) ويروي عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ، أيضاً عن العلامة محمدقطب الدين الدهلوي ثم المكي[٢٤]، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال:أرويه عن العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الشافعي لجملة وافرة منه بمكة سنة (١٢٤١هـ)[٢٥]، أخبرنا صالح بن محمد الفُلاّني، عن محمد سعيد سفر(إجازة إن لم يكن سماعًا)، قال أخبرنا[٢٦] أبو الحسن بن عبد الهادي السِندي

---

(٢٤) انظر "هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين"لأبي سعيدالمدارسي(ص٥٠)، و" بلوغ الأماني "للفلمباني (١/ ٢١)،"فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي" للفاداني(ص١٠٣) وغيره كثير من أثباته ، والإجازة الموسومةبـ" عدة العناقيد من حدائق الأسانيد"للنيموي (١/ ٩)، و"فهرس الفهارس والاثبات "لعبدالحي الكتاني(١/ ٧٢٨).

(٢٥) هو عمر بن عبدالكريم بن عبد رب الرسول العطار المكي الشافعي. العلامة المحدّث، مسند مكة المكرمة وعالمها في عصره. يروي عامة عن عبدالملك القلعي، وطاهر سنبل، وأبي الفتح بن محمد بن حسن العجيمي، وصالح الفلاني، ومصطفى بن محمد الرحمتي الدمشقي، وسليمان الشامي، ومرتضى الزبيدي، والشمس الشنواني المصري، ومحمد بن أحمد الجوهري، ومحمد بن عبدالرحمن الكزبري، وغيرهم.تخرج على يديه كثيرون، منهم الشيخ حمزة عاشور، والشيخ عبدالله سراج، والشيخ أبو بكر زرعة، والسيد محمد السنوسي، وعبدالله ميرغني، والسيد محمد الحبشي مفتي الشافعية بمكة، وآخرون.توفي رحم الله بمكة المكرمة. له: ثبت عمر بن عبد رب الرسول، ومناقب الشيخ علي الوناني

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكبير، ومحمد حياة السندي المدني ، أخبرنا به شيخنا العلامة خاتمة المحققين عبد الله بن سالم البصري المكي[٢٧]، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي من أوله إلى قوله: "بوادره"، وأبوابًا أخرى منه، عن محمد حجازي الواعظ قراءة عليه لبعضه وإجازة، عن أحمد بن سند سماعًا عليه لثلاثياته إن لم يكن كله، أخبرنا الفخر عثمان بنت محمد الديمي، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي لجميعه، والحافظ ابن حجر قراءة لبعضه وسماعًا لمعظمه وإجازة لباقيه بأسانيدهما.

ح ويروي محمدبن عبدالرحمن السهارنفوري رَحِمَهُ اللَّهُ: عن العلامة عبد الله بن عبدالرحمن سراج المكي(١٢٠٠_١٢٦٤هـ)، عن المسند عمر بن عبد الكريم العطار المكي،

ح وسمع عمر بن عبد الكريم العطار رَحِمَهُ اللَّهُ من البخاري على أحمد بن عبيد العطار في مكة سنة (١٢٠٣هـ)[٢٨]، بقراءته لجميعه على محمد بن عبد الرحمن الغُزّي،

قال الشيخ محمد التكلة فى هامش ثبت الكويت :ذكره أبو الخير العطار في النفخ المسكي نقلاً عن إجازة عمر العطار للشاه محمد إسحاق، وفيها أن عمر العطار سمع على الفلاني كامل الصحيحين، وذكر عنه ذلك أيضًا عيدروس الحبشي في عقود اللآل (ص١٢٠) ومنحة الفتاح الفاطر (ص٥٢) نقلاً من خط عمر العطار، كما صرح (ص٦٠).

(٢٦) نص أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ) على قراءة أبيه للبخاري على السنديين وغيرهما. المرجع السابق

(٢٧) انظر "حصر الشارد" (١/ ٣٣٥).

(٢٨) ذكر القراءة مجملة في النفح المسكي (خ)، وكذا عيدروس في عقود اللآل (ص١٢٥)، وفي منحة الفتاح الفاطر (ص٥٦)، كلاهما نقلاً من إجازة أحمد العطار لعمر العطار. ونص في عقود اللآل (ص١٣٣) أن المذكور حضر (أحيانًا) في قراءة البخاري على شيخه، وأما قراءة أحمد العطار للبخاري على مشايخه- سوى الداغستاني- فمذكورة في المصدرين السابقين. أما في ثبته: انتخاب العوالي والشيوخ الخيار (ص٢٨- ٣٠ و٣٤) فذكر قراءته على الجميع سوى الجنيني، ونص (ص٣٢) أنه كتب من حضره ذكره وقت الكتابة من شيوخه الدماشقة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبعضه على الشيخ علي الكزبري، وإسماعيل العجلوني الدمشقي، وصالح بن إبراهيم الجينيني الحنفي، وشهاب الدين أبو النجاح أحمد بن علي المنيني، وعلي بن صادق بن محمد الداغستاني.

- أما (الغزي والعجلوني والمنيني) فبسماع الأول لغالبه، والثاني لكثير منه، والثالث لطرف من أوله، على أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، بسماعه لبعضه إن لم يكن كله على النجم محمد بن محمد الغزي، ووالده عبد الباقي البعلي الحنبلي ، وبعضه بالجامع الأزهر على شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي.[٢٩]

- وقرأ العجلوني والمنيني شيئًا من أوله على سليمان بن أحمد بن مصطفى الرومي القسطنطيني في إسلامبول، أخبرنا نور الدين أبو الضياء علي بن علي نور الدين الشبراملسي الشافعي، سماعًا لبعضه وإجازة، قال: حدثنا الشيخ إبراهيم اللّقاني المِصْري المَالِكي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قراءة وسماعًا إلى فضائل القرآن وإجازة بباقية.

ح) وسمعه الشبراملسي رَحِمَهُ اللَّهُ عالياً على أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم الغيطي.

أما الداغستاني: فعن محمد حياة السِندي[٣٠]، بسنده.

---

(٢٩) انظر" مشيخة أبي المواهب الحنبلي "(ص٣٨ و٦١).

(٣٠) قال شيخنا التكلة :كما في ثبت محمد الكزبري (ص١٨٢)، وعقود اللآلئ لابن عابدين (ص٢٧ و٢٩ و١٠٧)، وفي المصدر الخير ما يفهم منه أن الداغستاني سمع على السندي، فإنه نص في إجازته بالبخاري أنه رواه عن السندي لما كان مجاورًا بالمدينة، ثم قال: ومنها ما أجازني فلان. ولكن هذا ليس نصًّا قاطعًا.

وأما علي الكزبري: فعن أبي العز محمد بن أحمد العجمي قراءة لبعضه وإجازة لباقيه، عن الشمس البابلي بقراءته عليه لثلاثياته وجملة منه، بسنده.

ح) وأخبرنا **ملحق الأحفاد بالأجداد شيخنا مسند الديار النجدية وفقيهها المُعمَّر فوق المائة أبوعبد الله محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ** رحمه الله (١٣٣٠_١٤٣٨هـ)، قراءة عليه وأنا أسمع لأطرافه وثلاثياته وإجازة بباقيه، قال: أخبرنا القاضي محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، والعلامة رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، بقرأته على الأول لأكثر صحيح البخاري وإجازة بباقيه، وكذلك على الثاني إن لم يكن لجميعه عليه فقد لازمه ملازمةً تامة ربعَ قرنٍ من الزمان، **قال كلاهما:** أخبرنا إجازة محدث الحجاز أبو الفيض عبد الستار الدهلوي، المكي،

ح) **قلت ومثله:** ما أخبرني به **شيخنا العلامة المحدث عبدالرحمن بن سعد بن محمد العيّاف الدوسري الودعاني** رحمه الله (١٣٤٣_١٤٤٢هـ)، و**شيخنا العلامة أبو زكريا يحيى ابن الشيخ عثمان بن الحسين العظيم أبادي المكي** رحمه الله (١٣٥٤_١٤٤٣هـ)، و**شيخنا المحدث العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكناني الزهراني** رحمه الله (١٣٥٢_١٤٤٦هـ)، **وشيخنا المعمر محمد قدسي بن مأمون بن أحمد السوجي الإندونيسي**(١٣٥٥_ولا يزال حيا)بقراءتي على الأول والثاني لأطرافه وثلاثياته متفرقين مرة، وسماعاً عليهما بقراءة غيري عبر البث مرة أخرى وإجازة بباقيه، وبقراءتي لأطرافه على الثالث، وإجازة بباقيه، وسماعاً لجميعه على الرابع، وغيرهم،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قالوا[٣١]**جميعاً**: أخبرنا شيخنا العلامة المحدث سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان المجمعي النجدي(١٣٢٢_١٣٩٧هـ) بصحيح البخاري قراءة عليه لبعضه وإجازة لباقيه، ، إلا الأخير فإجازة عنه[٣٢]، قال: حدثنا به شيخنا العلامة محدث الحجاز أبوالفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي قراءة عليه لبعضه وإجازة لكله في اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف وثلاثمائة وتسع وأربعين،قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن حمد ابن عيسى السديري النجدي(١٢٥٣_١٣٢٩هـ) سماعاًوقراءة عليه لأطرافه، وإجازة بباقيه، قال:أخبرنا عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بجملة منه وإجازة، قال:«سمعت على جدّي أقساماً من البخاري بقراءة أعمامي»،ويروي عنه عامة، عن محمد حياة السِّنْدي المدني قراءة لبعضه وإجازة، قال: «أخبرنا به شيخنا العلامة خاتمة المحققين عبد الله بن سالم البَصْري المكي»، قال:

---

(٣١) انظر" اتحاف المريد بعالي الأسانيد" وهو ثبت شيخنا العياف(ص١٩)، و" النجم البادي" وهو ثبت شيخنا المدرس (ص١٢).

(٣٢) فائدة:ويرويه شيخنا محمد قدسي الأندونيسي سماعا بسند مسلسل بالأندونيسين فى أول طبقاته، فقال: حدثنا كياهي محمد قليوبي بن طيب أخبرنا كياهي محمد دمياطي بن عبد الله الترمسي أخبرنا كياهي محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي (ت. ١٣٢٩ هـ) -صاحب منهج ذوي النظر شرح منظومة علم الأثر وهو شرح على ألفية السيوطي-(ح)

٢. حدثنا كياهي أحمد أشعري بن حسن أخبرنا كياهي محمد هاشم أشعري وكياهي محمد دمياطي بن عبد الله الترمسي، قال أشعري حدثنا كياهي محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي (ح)

٣. حدثنا كياهي أحمد رؤية بن عبدالله كليوني عن كياهي عرفان بن موسى كليوني وكياهي محمد دمياطي بن عبد الله الترمسي عن كياهي محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، وهو عن والده كياهي عبد الله بن عبد المنان الترمسي عن والده كياهي عبد المنان بن عبد الله الترمسي عن كياهي عبد الصمد بن عبدالرحمن الفلمباني عن كياهي عاقب بن حسن الدين بن جعفر الفلمباني عن عمه كياهي طيب بن جعفر الفلمباني عن والده كياهي جعفر بن محمد بن بدر الدين الفلمباني عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي..بسنده أعلاه

أخبرنا محمد بن العلاء البابلي قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم محمد الغيطي، بسنده.

ح) **ويروي ابن عيسى النجدي**رحمه الله[٣٣]: عن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الشهير بابن العنابي الجزائري الحنفي، أخبرني والدي أبو الثناء محمود بن محمد الجزائري قراءة وسماعاً لجميعه ، أخبرني والدي محمد بن حسين العنابي قاضي الجزائر المتوفى سنة (١٢٠٣هـ) كذلك.

ح) **وعالياً يروي ابن العنابي**رحمه الله: عن جده محمد بن حسين[٣٤] سماعاً عليه قطعة من أول كتاب فضائل القرآن من صحيح البخاري وأجازه بباقيه، وهو كذلك على عمه ابن أم أبيه الشيخ مصطفى بن رمضان العنابي الحنفي المتوفى سنة (١١٣٠هـ)، وهو كذلك على العلامة أبي عبد الله محمد شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي الوهراني الفاسي المقرىء، وهو عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن ألجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري،

ح) **وقال عبد الستار الدهلوي**رحمه الله: أخبرنا العلامة عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي[٣٥](١٢٤١_١٣٢٠هـ)، لجميعه، أخبرنا العلاّمة الفقيه

---

(٣٣) انظر " إجازتان للمحدث العلامة سعد بن حمد بن عتيق النجدي" تحقيق الشيخ التكلة(١/ ٨١).

(٣٤) انظر " إجازة ابن العنابي لمحمد بيرم الرابع" المخطوط توجد في دار الكتب المصرية، مصطلح حديث، ضمن مجموع رقم ٤٦٨، وعنه أن الإجازة كتبت سنة ١٢٢٥هـ)، وأيضا بالمكتبة الوطنية – تونس برقم (٧٢٥١).

(٣٥) مفتي الحنفية بمكة الشيخ عباس بن جعفر ابن عباس بن محمد صديق الصديقي الفتني أصلاً المطي وطناً، والد مفتي الحنفية بمكة أيضاً الشيخ عبد الله صديق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السَّيد أحمد بن زيني دحلان المكّيّ لجميعه، وهو عن مفتي مكةمحمد بن حسين بن عبدالله الحبشي الشافعي المكي (١٢١٣_ ١٢٨١هـ)، العلامة عبد الله بن عبدالرحمن سراج المكي(١٢٠٠_١٢٦٤هـ)، كلاهما: عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي،

ح) **وقال عبد الستار الدهلوي**رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا العلامة الفقيه الشيخ محمد سعيد بن سالم بابصيل الحضرمي ثم المكي الشافعي(١٢٤٥_١٣٣٠هـ)[٣٦]لجميعه، أخبرنا السَّيد أحمد بن زيني دحلان الحسني الهاشميّ القرشيّ المكّيّ، أخبرنا مولانا عثمان بن حسن الدمياطي الأزهري الشافعي المكي[٣٧]،عَنْ العلامة محمد بن محمد الشهير بالأمير الكبير، أخبرنا علي بن محمد العربي السقاط سماعاً لجميعه إلا من أوله إلى باب الجنازة فإجازة، أخبرنا أحمد بن محمد العربي بن الحاج السلمي مراراً، أخبرنا عبد القادر بن علي الفاسي مراراً، أخبرنا عم والدي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، أخبرنا محمد بن قاسم القصار، أخبرنا رضوان الجنوي، قراءة عليه إلا قليلاً منه، وإجازة،

ولد سنة(١٢٤١هـ) ودخل اليمن وغيره، وأخذ الفقه ونحوه عن صديق بن محمد كمال، ومحمد الكتبي وغيرهما، وأجازه الشهاب السيد أحمد زيني دحلان المكي، ودخل في إجازة الأهدل والكزبري وابن حمزة البيروتي العامة، ولم تكن له إجازة خاصة إلاّ من الشهاب دحلان. انظر"فهرس الفهارس والمشيخات"(٢/ ٦٨٦)، و"سير وتراجم بعض علمائنا" لعمرعبد الجبار (ص: ١٩٥) .

(٣٦) محمد سعيد بابصيل الحضرمي المكّي الشافعي ، هو مفتي الشافعية وشيخ العلماء بمكة.ولد بها سنة(١٢٤٥هـ تقريباً)، وتلقى العلم من علماء المسجد الحرام في عصره، ولازم السيد أحمد زيني دحلان وتخرج على يديه.

تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه الشيخ عبد القادر المنديلي وغيره. عيّن أميناً ثم تولّى الإفتاء. توفي رحمه الله بمكة سنة(١٣٣٠هـ)

(٣٧) له ترجمة في : المختصر من كتاب نشر النور والزهر (ص٣٣٧)، أعلام المكيين(١ / ٤٣١)، نزهة الفكر(٢/ ٢٣١)، معجم المعاجم والمشيخات(٢/ ٢٥٥)، فهرس الفهارس والمشيخات(٢/ ٧٧٦) .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخبرنا عبد الرحمن بن علي العاصمي المعروف بسُقَّين بقراءتي ثلاث مرات، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي سماعاً لبعضه وإجازة، أخبرنا التاج محمد بن أبي بكر الشرابيشي، أخبرنا البهاء عبد الله بن محمد عُرف بابن خليل، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حَرَمي فتوح بن بَنين، أخبرنا علي بن حُميد بن عمار سنة (٥٧٥هـ)، أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي[٣٨]، أخبرنا أبي، أخبرنا المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي الْمَرْوَزِيُّ الْكُشْمِيهَنِيُّ، أخبرنا بجميعه محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، به.

ح) وقال عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا العلامة الشيخ الفقيه عطية عزت القماش بن الشيخ إبراهيم المتبولي الدمياطي، عن الإمام أبي عبد الله محمد صالح

---

(٣٨) فائدة:: كان من دعاء الْمُحَدِّثِ أبي الهيثم الكشميهني عند ختمه لقراءة صحيح الإمام البخاري،

ما قاله الإمام العالم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري رحمه الله: أخبرنا جماعة من شيوخنا إذنًا عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي عن أبيه أبي ذر قال: سمعت أبا الهيثم يدعو بهذا الدعاء عند فراغه من كتاب البخاري:

الحمد لله حمدَ معترف بذنبه، ومستأنس بربه، جعل فاقته إليه، واعتمد بالعفو عليه، بره يُفيقه، وذنوبُه تقلقه، روَّحَ قلبَه بذكره، فطاش عقلُه مِن جُرْمِه، لا يوجد في أحواله إلا قَلِقًا، طائر القلب فَرِقًا، خوفًا من النار، وفضيحةِ العار، وغضبِ الملك الجبار، إذا مُيِّزَ الأخيار والأشرار، وجيء بالجنة والنار، وبُدِّلت الأرض وانشَقَّت السماوات، وتناثرت النجوم الزاهرات، وانتشر المحشورون ما يكون في ذلك اليومِ، يوم وأي يوم، يفزع من هوله المحسنون، ويغرق في بحاره المسيئون، يوم تلاحقت أوجاله، وترادفت أهواله، ونادى المنادي باسمك تُدعى إلى الحساب، وإلى قراءة ما حصَّلته في ذلك الكتاب، وتُقام بين يديه عاصيًا، وتُقَدَّم إليه خاطيًا، فإما مغفورٌ لك فصرتَ إلى الجنة مسرورًا، وإما مسخوطٌ عليك فصرتَ إلى النار مأسورًا، بالله نعوذ من النار، ونسأله البعد منها، فإنه ملِكٌ كريمٌ، جوادٌ رحيمٌ، وصلى الله على محمد وآله وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا طيبًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل".اهـ من إفادات أخي الشيخ الآديب محمد آل رحاب

الرضوي البخاري، عن الشيخ العالم المحدّث رفيع الدين بن شمس الدين بن تاج الدين القندهاري الدكني[٣٩]، أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الله المغربي، أخبرنا محدث الحجاز عبد الله ابن سالم البصري أخبرنا محمد علاء الدين البابلي الشافعي ، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، أخبرنا بجميعه قراءة نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الانصاري، أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني سماعاً عليه لكثير منه وإجازة بسائره.[٤٠]

ح) ويروي العلامة الرضوي: عن العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الشافعي، بسنده السابق.

ح) وقال عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا الشيخ عبدالحفيظ بن عثمان بن محمد بن عثمان الفتّني الإدريسي الحنفي القاري بقراءتي لبعض الأحاديث من صحيح البخاري وإجازة بباقيه، وهو إجازة عن الفقيه المقرىء أحمد أبو الخير بن عبدالله بن محمد صالح مرداد المكي الحنفي[٤١](١٢٨٥-١٣٤٣هـ)، وأبي الحسن محمد علي بن السيد ظاهر الوتري الحسيني المدني (١٢٦١ - ١٣٢٢ هـ)[٤٢]، بسنده السابق.

---

(٣٩) انظر " نزهة الخواطر" للحسني (٧/ ٢٠٢).

(٤٠) انظر" ثبت شيخ الاسلام زكريا الأنصاري" (ص١١٩).

(٤١) أحمد أبو الخير بن عبدالله بن محمد صالح مرداد الحنفي . ولد بمكة المكرمة سنة (١٢٨٥هـ)، وتلقى العلم عن والده، وعن الشيخ رحمة الله الهندي، مؤسسة المدرسة الصولتية وغيرهم. وقد لازم الشيخ رحمة الله مدة طويلة في جميع العلوم، وخاصة في المنطق والفلسفة، وأصول الفقه. كما حضر حلقات دروس علماء المسجد الحرام. تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وعقد حلقة درسه في رواق باب الصفا. والى جانب تضلّعه في العلوم الدينية، كان له إلمام واسع بالتاريخ وتراجم الرجال.

ح) وقال عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا محمد سعيد بن عبدالله الأديب القعقاعي المكي الحنفي[٤٣](١٢_١٣٢٥هـ) بقرائتي عليه لجميعه، عن المسند محمد بن عمر بن عبدالرسول المكي[٤٤](١٢١٠ - ١٢٩٧هـ)(وهو أخر من روى عنه)، أخبرنا أبي العلامة المحدث الصالح عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي الشافعي، أخبرنا شيخنا نور الدين أبوالحسن علي بن عبد البر بن علي الونائي الأزهري(١١٧٠_١٢١١هـ)(إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه)، عن العلامة المعمر بدر الدين خوج المكي الحنفي، عن الشمس محمد الطبري المكي، عن المسند المعمر الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري ، عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الغمري[٤٥]، والحافظ السخاوي والشرف عبد الحق السنباطي كلهم، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، أخبرنا علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية سماعًا عليه لمجلس الختم،وإجازة، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَاري، الملقب بتاج الدين الفزاري، وعلي بن بلبان،ويوسف بن أبي نصر الشقاري لأكثره سنة (٦٨٢هـ)، وعن أحمد بن أبي طالب الحجّار، بسماع

تولى قضاء مكة المكرمة في أواخر عهد الشريف حسين بن علي الى حين وفاته. وتولى مشيخة الخطباء، وكان أحد أئمة المسجد الحرام.توفي رحمه الله بالطائف سنة(١٣٤٣هـ). له: نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة المكرمة من القرن العاشر.

(٤٢) انظر" رفع الأستار عن ترجمة ومشيخة الشيخ الكتبي عبدالستار" للشيخ ماجد الحكمي (ص١٦٦).

(٤٣) انظر" الثبت الكبير" لحسن المشاط (ص١٣٧).

(٤٤) **فائدة:** كان رحمه الله هو آخر الآخذين عن العلامة المسند محمد بن عمر بن عبد الرسول المكي.

(٤٥) **فائدة:** كان رحمه الله هو آخر الآخذين عن الحافظ ابن حجر العسقلاني .

الحجّار والفزاري والشقاري، من الحسين بن المبارك الزُّبيدي، ..وبسماع ابن بلبان، على محمد بن أحمد القطيعي، كلاهما ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البُوشنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا **أمير المؤمنين في الحديث، ورأس المحدثين في القديم والحديث، شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ بكتابه "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"مرتين، سنة (٢٤٨هـ)، وسنة (٢٥٢هـ) .

قلت: فهذه أسانيدُ تتّصلُ بأئمّةٍ أعلام، وتمتدُّ إلى أصحاب الصحاح الكرام، حتى تنتهي إلى إمام الدنيا في الحديث، ذي الجلالة والتصانيف، أبي عبد الله البخاري ـ رضي الله عنه ـ، فكانت كالعقد الفريد، والنسق الحميد، تَزدانُ بها طلابُ العلم، ويستضيءُ بنورها أربابُ الفهم.

ولي إليه أسانيد غير ما أوردت، وقلائد أخرى غير ما ذكرت، ولولا الإطالة؛ لفصَّلت، وفي هذا القدر كفاية، وكما قيل يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

❑ ❑ ❑

أطراف الصحيح وثلاثياته

❁ **ثالثاً** : قال الإمام الهمام، وشيخ المحدثين والإسلام، الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ:

كَيْفَ[٤٦] كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ[٤٧] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

وَقَوْلُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ:

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]

١ - حدثنا الحميدي[٤٨] عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا[٤٩] يحيى بن سعيد الأنصاري[٥٠]، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن

---

(٤٦) كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه رواية أبي ذر والأصيلي بإسقاط لفظ بابُ، ولأبي الوقت وابن عساكر والباقي بابٌ، كيف كان بدء الوحي..الخ، وأمالفظة كتاب الموجودة الان فى بعض الطبعات فلا يوجد في شيء من النسخ لا المخطوطة ولا المطبوعةالقديمة.

(٤٧) الوحي في اللغة: الإعلام في خفاء، ويطلق على الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام.وفى الشرع الأعلام بالشرع،ويطلق على القران

(٤٨) قلت هنا فائدة : قد بدء الإمام البخاري بقوله في أول حديث في صحيحه بقوله حدثنا الحميدى ،وختم صحيحه بحديث قال في أوله حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ..ولعل هذ من فقهه رحمه الله تعالى بدء وختم صحيحه باسماء تشتمل على حمد وثناء على الله عز وجل

وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر[٥١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».[٥٢]

❁ ثلاثيات البخاري:

وأعلى ما في البخاري الثلاثيات وعددها (٢٢) حديثا والْمَقْصُوْدُ بها، هِيَ: الْأَحَادِيْثُ الَّتِيْ يَكُوْنُ بَيْنَ الإمام الْبُخَارِيِّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَة أَشْخَاص، وَهَذِهِ الثُّلَاثِيَّاتُ أَعْلَى مَا فِيْ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ إِسْنَادًا، وَكَمَا لَا يَخْفَاكُمْ أَنَّ الْإِسْنَادَ العالي فِيْهِ مَيِّزَةُ الْقُرْبِ مِنْه ﷺ.

قال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله: «طلب إسناد العلو من السنة»[٥٣]، وقال -أيضًا- رحمه الله: «طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف».[٥٤]

---

(٤٩) **فائدة:** وقع في رواية أبو ذر((حدثنا سفيان عن يحي ....)بدل (حدثنا سفيان قال حدثنا يحي...) قال ابن حجر رحمه الله في الفتح م١ص١٠: وعلى رواية أبي ذر يكون قد اجتمع في الأسناد أكثر الصيغ التي يستعملها المحدثون وهي :التحديث والأخبار والسماع والعنعنة،والله أعلم.

(٥٠) من صغار التابعين،ولي قضاء المدينة،وأقدمه المنصور العراق ،وولاه القضاء بالهاشمية،وتوفي في سنة ثلاث وقيل في أربع وأربعين ومائة

(٥١) بكسر الميم مشتق من النبر وهو الأرتفاع،واللام للعهد،أي منبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده.

(٥٢) بكسر الميم مشتق من النبر وهو الأرتفاع،واللام للعهد،أي منبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده.

٥٢ رواه البخاري ١/ ٧-١٥ في بدء الوحي، وفي الإيمان، وفي العتق، وفي فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي النكاح، وفي الأيمان والنذور، والحيل. ورواه مسلم برقم(١٩٠٧)في الإمارة، وأبو داود برقم(٢١٠١)في الطلاق، والترمذي برقم(١٦٤٧)في فضائل الجهاد، والنسائي (١/ ٥٩).

(٥٣) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٢٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال محمد بن أسلم الطوسي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قرب الإسناد قرب أو قربة إلى اللهَّ - تعالى»[٥٥]،

وقال الإمام الحاكم النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ: «طلب الإسناد العالي سنة صحيحة».[٥٦]

وهي كالتالي :

١-حدثنا مكي بْن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه قال سمعْت النبي ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ على مَا لَمْ أَقُلْ[٥٧] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ».[٥٨]

٢- حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا[٥٩]»[٦٠].

٣-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، قال: «كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه فَيُصَلِّي عِنْدَ الأوسطوَانَةِ[٦١] الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ:يَا أَبَا مُسْلِمٍ

---

[٥٤] المصدر السابق، وانظر: «فتح المغيث» (٣/ ٤)، و«التقييد والأيضاح» (ص ٢١٦).

[٥٥] رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٢٣)، وانظر: «قواعد التحديث» (ص ١٨٦).

[٥٦] معرفة علوم الحديث» (ص ٦).

[٥٧] (ما لم أقل) حذف مفعوله، أي: أقله، وهذا الحكم لا يختص بالقول، فمن نسب إليه فعلا لم يفعله كان كذلك، إذ لا فرق. انظر اللامع الصبيح م٢ص٥٦طدار النوادر.

[٥٨] صحيح البخاري حديث رقم [١٠٩].

[٥٩] (ما كادت الشاة تجزها) أي المسافة بين الجدار والمنبر قدر ما يمكن للشاة أن تمر بها.

[٦٠] صحيح البخاري حديث رقم [٤٩٧].

[٦١] (الأسطوانة) السارية والدعامة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَرَاكَ تَتَحَرَّى[٦٢] الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الأوسطوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا».[٦٣]

٤- حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، قال حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ[٦٤] بِالْحِجَابِ».[٦٥]

٥- حدثنا أبو عاصمٍ، عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأَكْوع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ[٦٦] إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ».[٦٧]

٦-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأَكْوع رضي الله عنه قال: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ اليوم يَوْمُ عَاشُورَاءَ».[٦٨]

٧-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأَكْوع رضي الله عنه قال: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عليها، فَقَالَ: هَلْ عليه

---

(٦٢) (تتحرى) تجتهد وتختار وتقصد

(٦٣) صحيح البخاري حديث رقم [٥٠٢].

(٦٤) (توارت بالحجاب) أي غابت الشمس شبه غروبها بتواري المخبأة بحجابها

(٦٥) صحيح البخاري حديث رقم [٥٦١].

(٦٦) (يوم عاشوراء) اليوم العاشر من المحرم.

(٦٧) صحيح البخاري حديث رقم [١٩٢٤] .

(٦٨) صحيح البخاري حديث رقم [٢٠٠٧].

دَيْنٌ؟، قَالُوا:لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟، قَالُوا: لَا فَصَلَّى عليه، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلِّ عليها قَالَ هَلْ عليه دَيْنٌ، قِيلَ نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا، قَالُوا: ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عليها ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عليها قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا: لَا؛ قَالَ: فَهَلْ عليه دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أبو قَتَادَةَ: صَلِّ عليه يَا رَسُولَ اللهِ وَعلى دَيْنُهُ فَصَلَّى عليه»[٦٩].

٨-حدثنا أبو عاصمٍ، عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأَكْوع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عليها فَقَالَ هَلْ عليه مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عليه ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عليه مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أبو قَتَادَةَ على دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَصَلَّى عليه».[٧٠]

٩-حدثنا أبو عاصمٍ الضحاك بْن مخْلدٍ، عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأَكْوع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ ؟ ، قَالُوا: عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[٧١]، قَالَ: اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا[٧٢]قَالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوا».

قال أبو عبْد الله: كان ابْن أبي أويْسٍ يقول: « الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ »، بنصْب الْألف والنون.

---

[٦٩] صحيح البخاري حديث رقم[٢٢٨٩].

[٧٠] صحيح البخاري حديث رقم[٢٢٩٥].

[٧١] (الحمر الإنسية) هى الحمر الأهلية المستأنسة، وهي التي يحمل عليها وتركب.

[٧٢] (أهرقوها)أي صبوها على الأرض.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠-حدثنا محمد بْن عبْد الله الأنصاري، قال: حدثني حميْدٌ: « أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ[٧٣] وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ، كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ[٧٤] جَارِيَةٍ[٧٥]، فَطَلَبُوا الْأَرْشَ[٧٦]، وَطَلَبُوا الْعَفْوَ[٧٧] فَأَبَوا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رضي الله عنه أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ: «يَا أَنَسُ كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ[٧٨]، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ[٧٩]» .زاد الْفزاري عنْ حميْدٍ، عنْ أنسٍ رضي الله عنه: «فَرَضِيَ القَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ».[٨٠]

١١-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ[٨١] قَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ ؟ ، قَالَ: قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ :وَأَيْضًا ، فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟، قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ».[٨٢]

---

(٧٣) تصغير ربيع، وهو بضم الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء، آخره عين مهملة-: بنت النضر الأنصارية الخزرجية، أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم النبي -صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم.-

(٧٤) (ثنية) مفرد ثنايا وهي مقدم الأسنان.

(٧٥) (جارية) هي المرأة الشابة هنا لا الأمة.

(٧٦) (الأرش) دية الجراحة أو الأطراف.

(٧٧) (العفو) النزول عن حقهم وعدم أخذ الدية أو غيرها.

(٧٨) (كتاب الله القصاص) حكم كتاب الله تعالى القصاص وهو أن تكسر السن مقابل السن.

(٧٩) (لأبره) لصدقه وحقق رغبته لما يعلم من صدقه وإخلاصه

(٨٠) صحيح البخاري حديث رقم [٢٧٠٣].

(٨١) (خف الناس) قل الذين كانوا يبايعونه صلى الله عليه وسلم. (أيضا) مرة أخرى

(٨٢) صحيح البخاري حديث رقم [٢٩٦٠].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢- حدثنا المكي بْن إبراهيم، أخبرنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه أنه أخبره قال: «خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ... واليوم يَوْمُ الرُّضَّعْ[٨٣]

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ قبل أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ».[٨٤]

١٣-حدثنا عصام بْن خالدٍ، حدثنا حريز بْن عثْمان، أنه سأل عبْد الله بْن بسْرٍ رضي الله عنه صاحب النبي ﷺ قال: «أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ[٨٥] شَعَرَاتٌ بِيضٌ».[٨٦]

---

(٨٣) (الرضع) جمع الراضع. قوله (اللقاح) النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه فقال بعضهم لعلهم يرضعون بأنفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللؤم أو لأنهم يرضعون بالسخلة من غير أن تحلب أمها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أو لئيمة فهجنته أو اليوم يعرف من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا أن رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشيء يطبع عليه.انظر الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري(١٣/ ٤٠)

(٨٤) صحيح البخاري حديث رقم [٣٠٤١].

(٨٥) العَنْفَقَةُ: الشعرُ الذي في الشفةِ السُّفلى، وقيل: الشعرُ الذي بينها وبين الذقنِ، وأصل العنفقةِ خفةُ الشيءِ وقِلَّتُهُ.

١٤-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، قال: رأيْت أثـر ضرْبـةٍ في ساق سلمةرضي الله عنه فقلْت: «يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَـاتٍ[٨٧] فَـمَا اشْـتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ».[٨٨]

١٥-حدثنا أبو عاصمٍ الضحاك بْن مخْلدٍ، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سـلمة بْـن الْأكْوعرضي الله عنه قال: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَـزَوْتُ مَـعَ ابْـنِ حَارِثَـةَ اسْتَعْمَلَهُ علينا».[٨٩]

١٦-حدثنا محمد بْن عبْد الله الأنصاري، حدثنا حميْـدٌ، أن أنـسًارضي الله عنه حـدثهمْ عـنْ النبي ﷺ قال: «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ[٩٠]».[٩١]

١٧-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، قال: حدثني يزيـد بْـن أبي عبيْـدٍ، عـنْ سـلمة بْـن الْأكْوعرضي الله عنه قال: «لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقَالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ».[٩٢]

---

[٨٦] صحيح البخاري حديث رقم [٣٥٤٦].

[٨٧] (ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ)بالمثلثةِ بعدِ الفاء، فهما جمعُ نفثةٍ، وهي فوقُ النَّفخِ ودون التفلِ بريقٍ وغيرِه.

[٨٨] صحيح البخاري حديث رقم [٤٢٠٦].

[٨٩] صحيح البخاري حديث رقم [٤٢٧٢].

[٩٠] مبتدأ وخبر؛ أي أن كتاب الله يحكم بالقصاص.

[٩١] صحيح البخاري حديث رقم [٤٤٩٩].

١٨-حدثنا أبو عاصمٍ، عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة بْن الْأكْوعرضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا[٩٣] فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ[٩٤] فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».[٩٥]

١٩-حدثنا الْمكي بْن إبراهيم، حدثنا يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمةرضي الله عنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَحَدَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أبي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ.

فَقَالَ ﷺ: كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عليه».[٩٦]

---

[٩٢] صحيح البخاري حديث رقم [٥٤٩٧].

[٩٣] (وادخروا) بالدال المهملة المشددة لأن أصلها اذتخروا من ذخر بالذال المعجمة اجتمع مع تاء الافتعال وقلبت التاء دالا فصار إذ دخروا ، ثم قلبت الذال دالا وأدغمت الدال في الذال فصار: ادخروا.

[٩٤] (جهد) ، أي: مشتقة يقال: جهد عيشهم أي: نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ففي الحديث دلالة على أن تحريم ادخار لحم الأضاحي كان لعلة، فلما زالت العلة زال التحريم.

[٩٥] صحيح البخاري حديث رقم[٥٥٦٩].

[٩٦] صحيح البخاري حديث رقم [٦٨٩١].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٠-حدثنا الأنصاري، حدثنا حميْدٌ، عنْ أنسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ».[٩٧]

٢١-حدثنا أبو عاصمٍ، عنْ يزيد بْن أبي عبيْدٍ، عنْ سلمة رضي الله عنه قال: «بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ؟؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الأول؛ قَالَ: وَفِي الثَّانِي».[٩٨]

٢٢-حدثنا خلاد بْن يحْيى، حدثنا عيسى بْن طهْمان، قال: سمعْت أنس بْن مالكٍ رضي الله عنه يقول: «نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ[٩٩] فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عليها يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا[١٠٠] وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ».[١٠١]

وقال البخاري رحمه الله في آخر صحيحه:

حَدَّثَنِي أحمد بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ[١٠٢] حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ[١٠٣]،

---

[٩٧] صحيح البخاري حديث رقم [٦٨٩٤].

[٩٨] صحيح البخاري حديث رقم [٧٢٠٨].

[٩٩] (آية الحجاب) هي " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يوذن لكم " الآية...

[١٠٠] أي على وليمتها أطعم الناس خبزاً كثيراً ولحماً كثيراً.

[١٠١] صحيح البخاري حديث رقم [٧٤٢١].

[١٠٢] كلمتان خبر مقدم، مبتدؤه: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، وفي تقديم الخبر تشويق السامع إلى المبتدأ، وكلما طال الكلام في وصف الخبر، حَسُن تقديمه؛ لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقًا. انظر فتح الباري(١٣/ ٥٤٠).

خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ[١٠٤]، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ».[١٠٥]

قلت: ولشيخنا رَحِمَهُ اللهُ أسانيد إليه غير ما أوردت، وقلائد أخرى غير ما ذكرت، وكما قيل يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

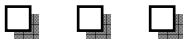

(١٠٣) قال ابن حجر: وخص لفظ الرحمن بالذكر؛ لأن المقصود من الحديث بيان سَعة رحمة الله – تعالى – على عباده؛ حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل. انظر فتح الباري(١٣/ ٥٤٠).

(١٠٤) قال ابن حجر: وصفهما بالخِفة والثِّقَل؛ لبيان قلة العمل وكثرة الثواب. انظر المرجع السابق

(١٠٥) ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح كما بدأ أوله بحديث النية عملا بهما أي تحريرا لقصده أول العمل حتى يكون خالصا لوجه الله تعالى وحمدا وشكرا وتقديسا له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه. انظر(منحة الباري).

الإجازة نثراً ونظماً

❁وأخيراً وليس بآخر:

أقول قد أجزتُهم بما سمعوه وقرأوه وهذه الأسانيد إجازة خاصة ، وكذلك بجميع كتاباتي ومؤلفاتي ومروياتي ومسموعاتي، وإجازاتي التي تلقيتُها عن شيوخي وهم أكثر من خمسمائة، رحم الله من مات منهم، وأطال بالخيرات والبركات من بقي، كما أجزتهم وكالة عن شيوخي الذين وكلوني أن أجيز نيابة عنهم ، إجازةً عامةً شاملةً تامة لكل ما يصح الإجازة به، من كتب السنة النبوية وغيرها من العلوم الشرعية سوى القرآن لأنه مما يؤخذ من الفم إلى الأذان، والله أسأل أن ينفعهم، ويرفعهم، ويبارك فيهم، ويجعلهم من حملة الكتاب العلي ، والميراث النبوي.

ومما قلت:

الحمدُ لله على الإحسانِ ... مُنزِّلِ التنزيلِ والفرقانِ

ذي الفضلِ والجودِ على العبادِ ... مولى المنى والكرمِ المُزادِ

ثمَّ صلاتي أبداً وسلما ... على النبيِّ المصطفى المكرما

محمدٍ والآلِ والصحبِ التُّقاةْ ... ما غرّدَتْ ورقاءُ في روضِ حياةْ

وبعدُ:فالعلمُ عظيمُ القَدْرِ ... أجلُّ ما أُورِثَ أهلَ البَرِّ

وأرفعُ العلومِ بعدَ الذِّكرِ ... حديثُ المصطفى ذي الفخرِ

كجامع البخاري ذي التحقيقِ ... أجلُّ ما سُطِّرَ في التوثيقِ

قد أجمعَتْ أمّةُ خيرِ مُرسَلِ ... على قَبولِهِ بغيرِ جَدلِ
توارثتْهُ الأُمَّةُ الميمونهْ ... سلسلةً في سندٍ مصونهْ
ومن جلالِ طرقِه المنيفهْ ... سلسلةٌ ساميةٌ شريفهْ
ذاكَ طريقُ الدهلويِّ العَلَمِ ... عبدِ الستارِ المرتقي في القِممِ
ذاك المكيِّ، المُسنِدِ الجليلِ ... المُكرَمِ المأمونِ في التحصيلِ
فلمّا سألَني أخٌ كريمُ ... نيلَ السّنَدْ، وَهْوَ لهُ مرسومُ
أجزتُهُ إجازةً صحيحهْ ... موصولةً واضحةً صريحهْ
ليَنتظمْ في عقدِ أهلِ الأثرِ ... ويَفخرَ اليومَ بما قد ظفرِ
فليحمدِ اللهَ على العطاءِ ... ويشكرِ المولى مدى البقاءِ
ويسألِ التوفيقَ والإرشادا ... ويُخلِصِ النيّةَ والمرادا
العِلمُ لا يَزكو بغيرِ النيَّهْ ... ولا يُنالُ الفضلَ بالتمنيَّهْ
بلْ مَن أرادَ اللهَ في تعلُّمِهْ ... زادَتْهُ أنواراً على تفهُّمِهْ
فاقصِدْ بالعلمِ وجهَ الباري ... واحذرْ غرورَ القومِ بالأنظارِ
والزمْ طريقَ السنّةِ المُطهَّرهْ ... واحذرْ سُبُلَ المبتدعِ المُنكَّرهْ
واثبُتْ على نهجِ الهُدى المحمَّدِي ... تُفلِحْ وتُزَقْ فوزَ عبدٍ مهتدِي
فاللهُ يسقيكَ من التسديدِ ... والحفظِ والتمكينِ والتأييدِ
ويجمعُ الأجرَ لكَ المضاعفا ... ويُلبسُك الفضلَ التليدَ الشرفا
وصَلِّ ربّي أبداً وسلِّما ... على النبيِّ المصطفى مكرَّما
وآلِهِ وصحبِهِ الكرامِ ... ما غرّدَتْ أطيارُ في الأكامِ

وقلت للشيخ تامر بن محمد حفظه الله:

الحمـــــدُ للهِ العـلـيِّ المنـعِـمِ ... ذي الفـضلِ والإحسانِ والتـكـرمِ
ثمَّ الصـلاةُ مـع سـلامٍ دائـمِ ... عـلـى النبيِّ المصـطـفى المكـرَّمِ
نبينا الهـادي و سيـدِ الـورى ... والآلِ والصـحـبِ كـرامٍ خُـيَّرا
أمّـا بعـدُ: قـالَ الفقـيرُ الراجي ... عـفـوَ الإلـهِ واسـعَ المـزاجِ
فِي حَـقِّ مَـنْ جَـاءَ بِشَوْقٍ يَطْلُبُ ... وَنَحْـوَنَا مِـنْ بَـعْـدِ سَيْرٍ يَرْغَـبُ
لِلحِـبِّ تَـامِـرَ خَـيْرَ بَـرٍّ كَـاتِبِ ... مِـنْ نَـاظِـمٍ يَرْجُـو ثَوَابَ الواهـبِ
أَجَـزْتُـهُ مَـا قَـدْ سَمِعْتُ مِـنْ خَبَرْ ... وَكُـلَّ مَـا قَـدْ قُـلـتُهُ وَمَـا نَـظَـرْ
في كـلِّ مـا أرويـه مـن آثـارِ ... وأثـبـتُ المـرويَّ بالأخـبـارِ
إذ هـي مـيراثُ النبيِّ الخـاتـمِ ... صـلى عـليـه اللهُ في المـواسـمِ
قـد نـلتَـها بالإذنِ والإسـنادِ ... مـوصـولَـةً بائـمّـةِ أنـجـادِ
سـلسـلـةً كالشـمسِ في الضـياءِ ... مـوصـولـةً بالهـادي في السـماءِ
فَـلْـيَرْوِ عَـنِّـي إِنْ أَرَادَ سَـائِـلُ ... فَـقَـدْ أَذِنْـتُ، والشَّـرِيكُ فَـاضِـلُ
فَاحْـفَـظْهُ يَـا أَخِـي بِـكُـلِّ عِـنَايَةِ ... وَجُـدْ بِـهِ وَالْـزَمْ سَـبِـيلَ الـغَـايَةِ
مُـسْـتَـبْحِـرًا فِي عِـلْـمِـهِ وَحِـكْمَتِهْ ... مُـسْـتَـنْطِـقًا لُـبَّ الفَـخَامَةِ فِـطْـرَتِهْ
وَقَـــدْ أَتَـمَّ اللهُ نَـظْـمَ الـقَـافِـيَـةْ ... فِي حَـقِّ "تَـامِـرَ" الـنَّدِيِّ الوافِـيَـةْ
أُوصِـيكَ بِالتَّـقْوَى وَحُـسْنِ السَّـنَّةِ ... وَاللهُ يَـهْـــدِي مَـنْ يُـرِيـدُ الجَـنَّـةِ
وَفِي الخـتَـامِ اسْـأَلْ إِلـهَ العَـرْشِ لِي ... بِالعَـفْـوِ وَالغُـفْـرَانِ، هَـذَا مَـأْمَلِي

ثُـمَّ الصَّـــلاةُ مَـــعْ سَـــــلامٍ دَائِـــمِ عَـــلَى الـرَّسُـــولِ مِثْلَ سَـيْلٍ عَـارِمِ

هذا وأسألُ اللهَ جلّ جلاله، أن يجعلَ هذه الإجازةَ منارَ هدايةٍ، ووسامَ روايةٍ، وأن يُسبغ على المجازِين نعمةَ التوفيق والسداد، وأن يُلحِقَهم بأهل الحديث الذين رفعوا في الأمةِ أعلامَ الجهاد، وأن يُديم عليهم نعمةَ التمسك بالسنة، والاقتداء بأهل العلم والدراية، إنّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه، وسلّم تسليماً كثيراً، والحمـدُ لله ربِّ العالمين.

قَالَ راقمها فسح الله فِي مدَّته، وَقع الْفَرَاغ من كتابةهَذَا المَكتَوب اللَّطِيـف فِي يَـوْم الْجُمُعَة ١٨ من شهر ربيع الثَّانِي سنة سبعة عشر بعـد الأربعمائـة و الْألـف(١٤٤٧هـ) بثغر دمياط وَالْحَمْد لله حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده وَلَا حول وَلَا قُوَّة إِلَّا بِاللهَّ الْعـلي الْعَظِيم {دَعوَاهُم فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وتحيتهم فِيهَا سَلام وَآخر دَعوَاهُم أَن الْحَمـد لله رب الْعَالمين}

حاتم بن محمدشلبى الدمياطى